نفى عضو هيئة كبار العلماء السعودية الشيخ قيس المبارك إجازته عرض مسلسل (الحسن والحسين) والذي يعرض حاليا في عدد من القنوات الفضائية، في الوقت الذي تروج فيه إحدى الفضائيات أن فتوى مشايخ بينهم المبارك أجازت عرضه.

وقال المبارك في تصريح لصحيفة (اليوم) السعودية الصادرة الأحد: "لم أتحدث عن مسلسل معين غير أنني كتبت من قبل بضرورة وجود ضوابط لتمثيل شخصيات الصحابة" .

واضاف إنه "يجوز تمثيل أدوار الصحابة بضوابط"، موضحا أنه "يستشكل" كثير من الناس عن حكم التمثيل لحال الصحابة الكرام.

واوضح أن بعض العلماء المعاصرين قالوا بتحريم ذلك بعلة إجلال الناس للصحابة الكرام "رضي الله عنهم" والخوف من تمثيلهم بخلاف صورتهم الحقيقية، فمقامهم أجل من أن يصور بطريقة قد تفضي إلى تشويه صورتهم.

وأشار المبارك إلى حصول التشويه في غيرهم كما هو في كثير من الأفلام التاريخية حيث مثلت بطريقة لا تعكس حقيقة التاريخ لا في اللباس ولا في طريقة الحديث ولا في كثير من التصرفات، مؤكدا أنها قد صورت واقع الناس قديما بنقيض الحقيقة وهذا في التاريخ لا ضرر فيه أما في قدوتنا فالأمر يحتاج مزيدا من الحيطة والحذر.

ولم يجد المبارك غرابة في تحرج بعض العلماء من الفتوى بالإباحة لا لحرمة التمثيل في ذاته بل حماية للصحابة الكرام، وبين أن "التمثيل يصور الغائب تصويرا وكأنه ماثل أمام المشاهد فالوصف والتمثيل يقوم مقام المعاينة".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 07/08/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com